

تصورات طلبة الجامعة للكفايات المهنية المدركة للمرشد التربوي - دراسة عاملية.

الدكتور بهاء أمين الجوازنة*

(تاريخ الإيداع 8 / 2 / 2017. قبل للنشر في 7 / 3 / 2017)

□ ملخص □

هدفت الدراسة التعرف على تصورات طلبة الدراسات العليا للبنية العاملية للكفايات المهنية المدركة للمرشد التربوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم إعداد الأداة لقياس الكفاءة المهنية للمرشد التربوي، وقد تم التحقق من دلالات صدق محتوى المقياس وثباته، تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة الحكومية وجامعة الإسراء الخاصة. أظهرت النتائج أن العامل الأول استوعب ثمانية بنود ويدور محتواها حول التمتع بمهارة المقابلة الإرشادية واستخدام الطرائق الإرشادية المناسبة والتخطيط الجيد لها، وإدارة الجلسة واستخدام اللغة المهنية السليمة التوظيف المناسب للتكنولوجيا الحديثة "الهاتف- الفيس بوك - الإنترنت، واقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية التنفيذية، والعامل الثاني استوعب ثمانية بنود ويدور محتواها حول التمتع بمهارة التواصل والاتصال الفعال والقيادة واتخاذ القرار والتسامح والصدق في التواصل واحترام الاختلاف في الاتجاه، ومناصرة القيمة الذاتية للأشخاص لذا اقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية الإدارية. أما العامل الثالث استوعب ستة بنود ويدور محتواها حول التمتع بمهارة والملاحظة وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وكتابة التقرير السيكولوجي وقياس السلوك وتقويمه، واقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية التقييمية. وأظهرت النتائج بأن جميع الارتباطات دالة احصائياً عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) سواء على مستوى الارتباط مع البعد وكذلك الدرجة الكلية أو على مستوى المصفوفة الارتباطية، وإلى وجود فروق ظاهرية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لخصائص المرشد التربوي وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، نوع المؤسسة)، ولم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، نوع المؤسسة) في تصورات طلبة الدراسات العليا للكفاءة المهنية للمرشد التربوي.

الكلمات المفتاحية: تصورات، طلبة الجامعة، الكفايات المهنية المدركة، المرشد التربوي.

* كلية السنة التحضيرية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

The perceptions of university students with regard to the perceived professional competencies for the educational counselor - a factorial study

Dr. Baha' Ameen Al-Jawazneh *

(Received 8 / 2 / 2017. Accepted 7 / 3 / 2017)

□ ABSTRACT □

This study aimed at identifying the perceptions of university postgraduate students with regard to the factorial structure related to the perceived professional competencies for the educational counselor. The researcher employed the descriptive correlation method, and the instrument was developed so as to measure the professional competencies for the educational counselor; the content validity as well as the reliability for the instrument were verified. The study sample consisted of (175) male and female students from the students of postgraduate studies at Mu'tah University and Students for in Israa Private university. The results showed that the first factor consisted of 8 items relating to the skill of counseling interview using the appropriate counseling methods, good planning, managing the session, using the accurate professional counseling language, as well as the suitable use of the current technology ' mobiles- Facebook - and the internet'. I suggest that this factor could be labeled as the applied professional competencies. The second factor also consisted of 8 items relating to the skill of interaction , effective communication, leadership, decision-making, tolerance, honesty in communication, respect for difference in attitudes , and supporting the self-worth of people; thus I suggest that this factor could be labeled the administrative professional competencies. The third factor consisted of 6 items relating to the skill of observation, gathering and analyzing data, writing a psychological report, as well as measuring and evaluating behavior; and so I suggest that this factor could be labeled the evaluative professional competencies. The results showed that all correlations are statistically significant at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$), both with regard to the level of correlation with the dimension as well as the total score or at the level of the relational matrix, and that there are apparent differences in the estimation of the study sample individuals for the traits of educational counselor according to the study variables (gender, major, and institution type); while the results didn't show any differences due to the study variables of (gender, specialization, and institution type) in the perceptions of university students with regard to the professional competencies for the educational counselor.

Key words: perceptions, University students, perceived professional competencies, educational counselor

*The faculty of the preparatory year at the Muslim University in Al-Madīnah Al-Munawwarah

مقدمة:

لقد شهد الميدان التربوي في العالم اهتماماً كبيراً بحركة اعداد المرشدين القائمة على مدخل الكفايات (CBTE) وأصبحت لهذه الحركة قوة هائلة في دفع عملية اعدادهم وتدريبهم الى الحد الذي اصبحت من المسلمات التي يبني على اساسها تلك البرامج.

ويستند هذا المدخل على تحديد الادوار التي يقوم بها المرشد وتحليلها الى كفايات يحدد على ضوءها المهام المعرفية والشخصية والمهنية اللازمة لأداء المطلب بإتقان في صورة نتائج سلوكية يمكن قياسها. واذا كان تحديد الصورة المثلى للكفاءات المهنية كمنبئات للعوامل الميسرة لنجاح المرشد في عمله ومن ثم اعداده وانتقائه من الأهمية بمكان اشار اليها كثير من الباحثين Robert, & Shen وعليه فقد برزت الحاجة الى دراسة عامليه لها لتوفير درجة أفضل من التفسير، لا سيما في ظل ما تعانيه المكتبة العربية من ندرة البحوث والدراسات في هذا المجال، علاوة على عدم الاتفاق في النتائج بين الباحثين في هذا المجال فبينما يرد البعض العشرات من هذه الكفاءات يقتصر باحثون آخرون على عدد قليل منها ما، مما يحول بيننا وبين البلوغ الى شيء قاطع في هذا المجال، من هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية، وبالتحديد الاجابة على الأسئلة الآتية:

- 1- ما هي البنية العاملة للكفايات المهنية للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) في الكفايات المهنية للمرشد التربوي المدركة من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغير: (الجنس، التخصص، نوع المؤسسة التعليمية).

أهمية البحث وأهدافه :

● الأهمية النظرية :

تناول الدراسة الحالية مجال الكفايات المهنية للمرشد التربوي وهي من المجالات المهمة التي تحتاج مزيد من الجهد، وبالتالي فقد تضيف هذه الدراسة بعض المعلومات إلى رصيد المعرفة وخاصة في البيئة المحلية.

● الأهمية التطبيقية :

توفر الدراسة أداة جديدة في مجال الكفايات المهنية للمرشد التربوي تتمتع بخصائص قياسية مقبولة في البيئة المحلية تمكن العاملين في مجال الإرشاد النفسي وعلى اسس علمية من تطوير برامج إعداد المرشدين في ضوء احتياجاتهم التدريبية سواء قبل او اثناء الخدمة، علاوة على المساعدة في انتقاء الافراد الذين يتوقع لهم النجاح في هذا المجال.

هدف البحث :

التعرف على تصورات طلبة الجامعة للكفايات المهنية المدركة للمرشد التربوي في ضوء متغير الجنس، التخصص، نوع المؤسسة التعليمية.

مصطلحات البحث

الكفاءة المهنية Professional Competence: المهارات والمعارف والقدرات والاتجاهات التي يتوقع أن يؤديها المرشد أو يقوم بها بتأثير وفاعلية وبمستوى محدد من الإتقان ويمكن قياسها. وتحدد اجرائيا بالكفاءات التي تم عرضها على افراد العينة والمتضمنة بالاستبانة المستخدمة في الدراسة.

المرشد التربوي: هو شخص يتم إعداده أكاديمياً وتدريبه مهنياً تحت إشراف الأساتذة والخبراء في أقسام علم النفس بالجامعات ومراكز الإرشاد النفسي والعيادات النفسية لمساعدة الآخر، وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الانساني خلال مراحل النمو المختلفة لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي مع الحياه كما تبدو في الهنا والآن Now-Here.

ويعرف الباحث المرشد التربوي إجرائياً "المرشد الذي سوف يعمل في مجال تقديم الخدمات التربوية والنفسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية".

دراسة عامليه Factor Study: طريقة إحصائية تعمل على تلخيص العديد من المتغيرات لعدد أقل يعرف بالعوامل Factors المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها، اي دراسة تهدف الى توفير درجة أفضل من التفسير للبناء العاملي المستخلص لأداة القياس باستخدام الإحصاء الاستدلالي.

حدود ومحددات البحث:

حدود موضوعية:

تقتصر الدراسة على تقصي تصورات طلبة الجامعة للكفايات المهنية المدركة للمرشد التربوي من خلال التحليل العاملي.

حدود بشرية وزمنية:

تقتصر الدراسة على طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة الحكومية وجامعة الإسراء الخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية، الفصل الدراسي الأول 2016/2017.

حدود تتعلق بالأدوات:

تحدد الدراسة بالعينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة، كما يتحدد تعميم نتائجها بمدى صدق وثبات أداة الدراسة، ومدى موضوعية استجابات أفراد العينة عليها ومدى إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المشابهة لها.

الإطار النظري

تعد حركة الاعداد في ضوء الكفايات من أبرز الاتجاهات الحديثة والأكثر شيوعاً في برامج اعداد المرشدين وتدريبهم اليوم، وتقوم على أساس أن المرشد الكفاء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات كشرط لإجازته في العمل، حيث تمكنه من القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة بفاعلية وبمستوى معين من التمكن والاطمئنان في الأداء، وعليه فقد تغيرت النظرة إلى المرشد المؤهل في ضوء هذا الاتجاه من مرشد يمتلك المعرفة إلى مرشد يمتلك المهارة - أي الانتقال من التركيز على المدخلات الى التركيز على المخرجات وهي النتائج النهائية والتغيرات المتوقع حصولها في وسلوك وأداء المسترشد، ومع ذلك فأن التركيز على جانب الأداء لا يعني ذلك إهمالاً للمعارف والمعلومات التي هي جزء من الكفاية بل تؤكد على عملية الربط والتكامل بينهما - اي النظري والتطبيقي.

ويشار الى الكفاءة لغة فيقال: كفاء على الشيء مكافأة: جازاه، والكفاء هو النظرير والمساوي، وكفاء الرجل قدره ومنزلته، اما اصطلاحاً فتعنى المقدرة أو الأهلية على اداء المطلب في يسر وسهولة ويتأثير وفعالية، اما الكفاية لغة بأنها " ذلك الشيء الذي لا غنى عنه ويكفي ما سواه، وتعنى ايضا الاستغناء وهي كلمة مشتقة من فعل "كفى"

يكفي كفاية، أي سد الحاجة وقيل الكفية: القوة والجمع أكفاء، واصطلاحاً بأنها مستوى اداء يحقق بدرجة مرضية الاهداف المرسومة للعمل ويمكن قياسه، ويعبر في شكله الكامن عن الكفاية العقلية - وتتعلق بالمعارف والمعلومات والحقائق التي يتوقع من المرشد ان ينقنها، وفي شكله الظاهر عن الكفاية الأدائية، وتتعلق بالنتائج او الانجازات والتي يتوقع من المرشد ان ان يؤديها او يقوم بها.

معنى هذا ان الكفاية والكفاءة ليست هدفا في حد ذاتها، وإنما كفاية او كفاءة توظيفها في الأداء، بتأثير وفاعلية وبمستوى محدد من الإتقان كشرط لإجازته في العمل ، كالقدرة على اكتشاف ديناميكيات السلوك البشري وبناء علاقة مهنية وإعداد الاختبارات والمقاييس واستخدامها وتفسيرها ودراسة الحالة وكتابة التقرير السيكولوجي ومهارات المقابلة الارشادية Interview techniques: كالإصغاء Listening: وطرح الأسئلة Questioning Technique: وعكس المشاعر Reflection of feelings: وكفاءة المواجهة Confrontation: والإفصاح عن الذات Self-disclosure.

الدراسات السابقة

اجرى (Schmidt&,Linda, 2009) دراسة اختبر فيها العلاقة بين درجات (403) طالب من خريج قسم الإرشاد وثلاث كفايات مهنية كمتطلبات قبول استخدمت كمتغيرات منبئة للنجاح على اختبار شامل لإعداد المرشد حيث اظهرت باستخدام تحليل الانحدار المتعدد قدرة هذه الكفايات التنبؤية كنماذج توقع هامة لنجاح المرشد وتطور المهني، وقد اظهرت نتائج دراسة ورثجتون وسوز-مك نت و مورينو (Worthington ; Soth-McNett , 2007) Moreno ;) عن الأهمية الكبرى والتي كثيرا ما تكون حاسمة لهذه الكفايات للدور الوظيفي المستقبلي للمرشد في دراسة تحليلية لمضمون نتائج البحوث في العشرين السنة الأخيرة التي أجريت على كفايات الإرشاد متعدد الثقافات، كما وجد (Lillan & Thomas, 2005) في دراسة عن المنبئات الموضوعية والذاتية للنجاح في المهنة ان الرعاية التنظيمية من راتب وترقية مثلت المنبئات الذاتية بينما الرضا المهني من دورات تدريبية وكفايات مهنية مثلت المنبئات الموضوعية، كما وجد غاندلر (Ghandler, 2001) في دراسة عن مفهوم مديري المدارس الثانوية من الجنسين لكفايات المرشد التربوي (ن=42)، أن الكفايات المهنية تعد من وجهة نظرهم مطلبا اساسيا لنجاح المرشد في عمله، وفي دراسة هيلمون (Hillmon, 2001) التي استهدفت التعرف على دور المرشد التربوي بالمدارس الثانوية اظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة بين الكفايات المهنية للمرشد والنجاح في العمل من وجهة نظر الطلبة (ن=70)، وأوصت الدراسة بضرورة إلحاق المرشدين والمرشدات بدورات متطورة في فن التواصل والتعامل مع الطلبة لتفعيل التواصل مع البيئة المدرسية، هذا وقد اظهرت نتائج دراسة لوكيميت وبيرون وكوليت (Quellet, prron, Lecomte & 1977) اهمية كفايات الوعي الذاتي والمهارات البينشخصية الأساسية والوعي المجتمعي للمرشدين النفسيين والتربويين وذلك من وجهة نظر عينة مكونة من طلاب الدراسات العليا تخصص ارشاد نفسى (ن=37) والمشرفين التربويين (ن=21) والمرشدين النفسيين (ن=50).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة

وهكذا تتفق نتائج هذه الدراسات وإن كانت في بيئتها الاجنبية في اظهارها لقيمة الكفاءات المهنية للمرشد التربوي كمنبئ قبلي دال على فاعليته ومن ثم تبين مدى استفادة الدراسة الحالية منها - علاوة على استبياناتها في تقدير الكفاءات المهنية للمرشد تحديد لها ومضيا بها عبر خطواتها المختلفة.

منهجية البحث:**المنهج**

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlative Method) الذي يقدم وصفاً للظواهر والأحداث، وتقديم بيانات عن خصائص العينة، ودراسة العلاقة بين متغيرين والتعبير عنهما كمياً، بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا وتم اختيارها بالطريقة العشوائية بلغت (ن = 175) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة الحكومية وجامعة الإسراء الخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية، بنسبة (79,54%) من الذين استكملوا الإجابة على استبانة الدراسة من أفراد مجتمع الدراسة (جدول 1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص، نوع المؤسسة).

الجنس	التكرار	%	التخصص	التكرار	%	نوع المؤسسة	التكرار	%
ذكور	27	15.4	علمي	55	31.4	حكومي	57	32.6
إناث	148	84.6	ادبي	120	68.6	خاص	118	67.4
المجموع	175	100%	المجموع	175	100%	المجموع	175	100%

تظهر بيانات جدول (1) أن نسبة الإناث بالنسبة لمتغير الجنس هي النسبة الأعلى إذ بلغ مجموعهن (148) شكلوا ما نسبته (84.6%)، وبالنسبة للذكور فقد بلغ مجموعهم (27) وبنسبة (15.4%)، وأن نسبة الأدبي بالنسبة لمتغير التخصص هي النسبة الأعلى، إذ بلغ مجموعهم (120) وبنسبة (68.6%)، وبالنسبة للعلمي فقد بلغ مجموعهم (55) وبنسبة (31.4%)، وأن نسبة الخاص بالنسبة لمتغير نوع المؤسسة هي النسبة الأعلى في عينة هذه الدراسة إذ بلغ مجموعهم (118) وبنسبة (67%). مقارنة بالحكومي حيث بلغ مجموعهم (57) وبنسبة (32.6%).

أداة البحث

قام الباحث ببناء أداة لقياس الكفاءة المهنية للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة الحكومية وجامعة الإسراء الخاصة بالمملكة الأردنية الهاشمية استناداً إلى: مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بالكفايات المهنية للمرشد التربوي من منظورها الثقافي وعلى ما توصلت إليه أبحاث التراث ومقاييسه مثل: (Bellini, 2002، Marlowe, 2005). اختيار فقرات الأداة من ادبيات التراث وإعادة صياغتها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية ومجتمعها وبيئتها الجديدة.

كتابة فقرات الأداة بصورتها الأولية حيث تتكون من (22) فقرة من نوع التدرج الثلاثي (غالباً، أحياناً، نادراً)، وتم تصحيح الأداة من خلال إعطاء التدرج السابق الأرقام (1، 2، 3) بحيث تكون درجة المفحوص الكلية عليها يساوي مجموع هذه الرتب الثلاث.

صدق مقياس البحث وثباته

تم التحقق من دلالات صدق محتوى مقياس الكفاءة المهنية بعرضه بصورته الأولية على (5) من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، والمناهج؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض الدراسة وبيئتها الجديدة، وسيتم التحكيم وفق المعايير الآتية: ملائمة الفقرات للمقياس، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحية اللغوية، حيث كانت أقل نسبة اتفاق مقبولة 80 %، كما تم حساب الثبات بطريقة Alpha Cronbch حيث بلغ 84. وهو معامل مقبول.

الإجراءات

طبقت الأداة بطريقة فردية خلال النصف الأول من شهر ديسمبر 2016م، وتم ذلك بمعاونة عدد من المساعدين، وكان تعاون المفحوصين طيباً للغاية.

المعالجة الإحصائية

حللت البيانات إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical (SPSS) Package For Social Sciences حيث استخدم الإحصاء الاستدلالي Inferential Statistic: التحليل العاملي Factor Analysis للإجابة على السؤال الأول، مع املات الارتباط لبيرسون ألفا كرونباخ Alpha Chronbach للإجابة على السؤال الثاني، تحليل التباين المتعدد Anova Multiple للإجابة على السؤال الثالث.

متغيرات البحث

المتغير المستقل: الجنس، التخصص، نوع المؤسسة التعليمية.

المتغير التابع: الكفاءة المهنية.

النتائج والمناقشة:

السؤال الأول والذي نصه : ما هي البنية العاملية للكفايات المهنية للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟.

للإجابة عن التساؤل .تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis) لاستجابات أفراد عينة الدراسة (175) بطريقة المكونات الأساسية (Principle – Components) حيث تعد من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعاً في بحوث الشخصية حيث تؤدي إلى تشعبات دقيقة وكذلك فإن كل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين وتؤدي إلى أقل قدر ممكن من البواقي، كما أن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة (غير المرتبطة) ثم تدوير متعامد للمحاور (Orthogonal Rotation) بطريقة الفارماكس (Varimax) لجميع العبارات المكونة للمقياس، وذلك بهدف توفير درجة أفضل من التفسير للبناء العاملي المستخلص قبل التدوير، وقد تم تحديد التحليل بثلاثة عوامل للتحقق مما إذا كانت عبارات المقياس الفرعية تنتسب حول تلك العوامل، وتم استخدام الجذر الكامن (Eigen Value) بحسب معيار كايزر (Kaiser) بحيث تزيد قيمة الجذر الكامن للعامل عن الواحد صحيح، جدول رقم (1).

جدول رقم (1) العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد لاستبائة الكفايات المهنية للمرشد

رقم البند	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث
1	.656		
2	.746		
3	.750		
4	.497		
5		.602	
6	.622		
7		.607	
8		.674	
9			450.
10			615.
11		.553	
12	.580		
13	.549		
14			457.
15	.599		
16		.567	
17		.688	
18			681.
19			605.
20		.534	
21			757.
22		.534	
الجزر الكامن	7.660	1.870	1.551
نسبة التباين المفسر	34.816	8.501	7.050
نسبة التباين التراكمي	34.816	43.317	50.368

يتضح من جدول (1) ان العامل الأول استوعب ثمانية بنود، تراوحت تشبعاتها ما بين (497.-) (750.) ويدور محتواها حول التمتع بمهارة المقابلة الإرشادية واستخدام الطرائق الإرشادية المناسبة والتخطيط الجيد لها، وإدارة الجلسة واستخدام اللغة المهنية السليمة التوظيف المناسب للتكنولوجيا الحديثة "الهاتف- الفيس بوك - الإنترنت. ولذا اقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية التنفيذية . والعامل الثاني استوعب ثمانية بنود تراوحت تشبعاتها ما بين (.674- 534.) ويدور محتواها حول التمتع بمهارة التواصل والاتصال الفعال والقيادة واتخاذ القرار و التسامح والصدق في

التواصل و احترام الاختلاف في الاتجاه. ومناصرة القيمة الذاتية للأشخاص ولذا اقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية الإدارية، والعامل الثالث استوعب ستة بنود تراوحت تشبعاتها ما بين (. 450 - 757) ويدور محتواها حول التمتع بمهارة والملاحظة وجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وكتابة التقرير السيكولوجي وقياس السلوك وتقويمه، ولذا اقترح تسمية هذا العامل بالكفايات المهنية التقييمية.

السؤال الثاني والذي نصه: ما هي الخصائص القياسية لبنية الكفايات المهنية للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟.

للإجابة على هذا التساؤل ، تم التحقق من الخصائص القياسية (الصدق - الثبات) للبنية العاملية لتصورات طلبة الجامعة للكفايات المهنية للمرشد التربوي، وذلك على النحو التالي:

- الصدق:

بالإضافة الى الصدق العاملي السابق ذكره ، تم حساب الصدق البنائي، وتم ذلك عن طريق حساب المصفوفة الارتباطية بين الأبعاد الثلاثة من جهة والدرجة الكلية للاستبانة والبنود من جهة اخرى. فكانت قيمة هذه المعاملات للأبعاد تتراوح ما بين (0.27 - 0.81)، وجميعها معاملات مقبول (جدول 2 أ، ب).

جدول(2-1)المصفوفة الارتباطية لاستبانة الكفايات المهنية للمرشد التربوي .

العامل الثالث			العامل الثاني			العامل الاول		
الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع البعد	رقم البند
*0.46	*0.52	9	*0.51	*0.40	5	*0.44	*0.39	1
*0.41	*0.38	10	*0.49	*0.39	7	*0.51	*0.36	2
*0.52	*0.44	14	*0.37	*0.81	8	*0.53	*0.59	3
*0.60	*0.63	18	*0.40	*0.55	11	*0.43	*0.63	4
*0.41	*0.39	19	*0.55	*0.61	16	*0.37	*0.28	6
*0.49	*0.52	21	*0.61	*0.61	17	*0.50	*0.66	12
			*0.38	*0.43	20	*0.51	*0.70	13
			*0.27	*0.34	22	*0.41	*0.52	15

جدول(2-ب) المصفوفة الارتباطية لعوامل استبانة الكفايات المهنية للمرشد التربوي .

العامل	الاول	الثاني	الثالث	الكلية
الاول	-	*0.29	*0.40	*0.61
الثاني	*0.29	-	*0.37	*0.70
الثالث	*0.40	0.37	-	*0.64

تظهر البيانات الواردة بالجدول (2- ا،ب) بان جميع الارتباطات دالة احصائيا عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ سواء على مستوى الارتباط مع البعد وكذلك الدرجة الكلية او على مستوى المصفوفة الارتباطية.

- الثبات:

وتم ذلك باستخدام طريقتين هما " الفا كرونباخ ، التجزئة النصفية " وتدل قيمهما على معاملات ثبات مقبولة حيث تراوحت ما بين (0.72، - 900)، جدول (3) .

جدول(3) معامل ثبات استبانة الكفايات المهنية للمرشد التربوي

طريقة الثبات العوامل	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الاول	0.83	0.81
الثاني	0.83	0.79
الثالث	0.73	0.72
الكلية	0.90	0.89

تظهر البيانات الواردة بالجدول(3) ان معاملات ثبات عوامل الاستبانة الفرعية الثالثة وبطريقة الفا كرونباخ قد تراوحت بين (0.73 - 0.83) ولأداة ككل (0.90) ، في حين تراوحت معاملات ثبات العوامل بطريقة التجزئة النصفية (0.72 - 0.81) ولأداة ككل (0.89) وكلها معاملات مقبولة .

السؤال الثالث والذي نصه : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $(\alpha \geq 0.05)$ في الكفايات المهنية للمرشد التربوي من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى لمتغيرات الدراسة الديموغرافية: الجنس، التخصص، نوع المؤسسة التعليمية.

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة لخصائص المرشد التربوي وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص ، نوع المؤسسة) والجدول رقم (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول(4)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة

على استبانة الكفايات المهنية للمرشد التربوي وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص ، نوع المؤسسة).

البعد	المتغير	فئات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفاءة المهنية	الجنس	ذكر	2.78	0.22
		انثى	2.81	0.24
التخصص		الكلية	2.81	0.24
		ادبي	2.79	0.26

0.20	2.84	علمي	نوع المؤسسة
0.24	2.80	الكلّي	
0.26	2.78	حكومي	
0.23	2.83	خاص	
0.24	2.81	الكلّي	

تظهر البيانات الواردة بالجدول (4) وجود فروق ظاهرية في تقديرات افراد عينة الدراسة لخصائص المرشد التربوي وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص ، نوع المؤسسة) .
وللكشف فيما اذا كانت الفروق دالة احصائيا تم اجراء تحليل التباين المتعدد (Anova Multiple) والجدول رقم (5) يوضح نتائج ذلك.

جدول (5) نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات افراد عينة الدراسة على استبانة الكفايات المهنية للمرشد التربوي وفقا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص ، نوع المؤسسة).

الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الكفاءة المهنية	الجنس	.028	1	.028	.471	.494
	التخصص	.050	1	.050	.838	.361
	نوع المؤسسة	.119	1	.119	2.018	.157
	الخطأ	10.125	171	.059		
	المجموع	1391.742	175			

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (5) لم تظهر النتائج وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، نوع المؤسسة) في تصورات طلبة الجامعة للكفاءة المهنية للمرشد التربوي.

مناقشة النتائج

اذا كان قانون العضوية في نظرية الجشطلت يعنى بان الجزء لا تتحدد دلالاته ويكون ما هو عليه الا بالرجوع الى الكل الذي ينتمى اليه - بل ان الجزء متفردا يختلف عنه ضمن كل وعنه ضمن آخر، وهكذا يقوض قانون الكل هيمنته على الأجزاء فيسبغ عليها دلالتها ويحدد لها وظيفتها، وعليه فإن الكفايات الثلاثة للمرشد التربوي والتي أظهرتها النتائج يمكن ردها الى نمط واحد من العلاقة المثالية بلغة النهج الجليلي وطبقا لمبدأ الاقتصاد في العلم بحيث تتوزع على متصل واحد لتظل بعد ذلك مجرد انماط تفسيرية معاونة في طرف منه تكون الكفاية المهنية التنفيذية كمعارف ومعلومات وحقائق يتوقع من المرشد ان يتقنها وفي الطرف الآخر توجد الكفاية المهنية الإدارية كنتاج او إنجازات يتوقع من المرشد ان يؤديها او يقوم بها، وفي المنتصف توجد الكفايات المهنية التقييمية. كالعامل ضمن فريق ، والتواصل والاتصال الفعال مع الآخرين و احترام الاختلاف في الاتجاه، ومناصرة القيمة الذاتية للأشخاص والتنمية المهنية المستدامة، والقيادة واتخاذ القرار في ضوء من التسامح والصدق الشفافية والنزاهة والقيم الأخلاقية، وهذه النتيجة

نجد ما يؤيدها عند (Schmidt & Linda, 2009) في دراسة اختبر فيها العلاقة بين درجات (403) طالب من خريج قسم الإرشاد وثلاث كفايات مهنية كمتطلبات قبول استخدمت كمتغيرات منبئة للنجاح على اختبار شامل لإعداد المرشد حيث اظهرت باستخدام تحليل الانحدار المتعدد قدرة هذه الكفايات التنبؤية كنماذج توقع هامة لنجاح المرشد وتطوره المهني، وقد اظهرت نتائج دراسة ورثجتون وسوز-مك نت و مورينو (Worthington ; Soth-McNett , 2007 ; Moreno) عن الأهمية الكبرى والتي كثيرا ما تكون حاسمة لهذه الكفايات للدور الوظيفي المستقبلي للمرشد في دراسة تحليلية لمضمون نتائج البحوث في العشرين السنة الأخيرة التي أجريت على كفايات الإرشاد متعدد الثقافات، كما وجد (Lillan Thomas, 2005) في دراسة عن المنبئات الموضوعية والذاتية للنجاح في المهنة ان الرعاية التنظيمية من راتب وترقية مثلت المنبئات الذاتية بينما الرضا المهني من دورات تدريبية وكفايات مهنية مثلت المنبئات الموضوعية، كما وجد غاندلر (Ghandler, 2001) في دراسة عن مفهوم مديري المدارس الثانوية من الجنسين لكفايات المرشد التربوي (ن= 42) ، أن الكفايات المهنية تعد من وجهة نظرهم مطلبا اساسيا لنجاح المرشد في عمله . وفي دراسة هيلمون (Hillmon, 2001) التي استهدفت التعرف على دور المرشد التربوي في المدارس الثانوية اظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة بين الكفايات المهنية للمرشد والنجاح في العمل من وجهة نظر الطلبة (ن= 70)، وأوصت الدراسة بضرورة إلحاق المرشدين والمرشدات بدورات متطورة في فن التواصل والتعامل مع الطلبة لتفعيل التواصل مع البيئة المدرسية . هذا وقد اظهرت نتائج دراسة لوكيميت وبيرون وكوليت (Quellet, prron Lecomte, 1977) اهمية كفايات الوعي الذاتي والمهارات الشخصية الأساسية والوعي المجتمعي للمرشدين النفسيين والتربويين وذلك من وجهة نظر عينة مكونة من طلاب الدراسات العليا تخصص ارشاد نفسى (ن= 37) والمشرفين التربويين (ن= 21) والمرشدين النفسيين (ن=50)

الاستنتاجات والتوصيات:

- 1- بناء على نتائج الدراسة يقترح الباحث:
- 1- التركيز على تدريب المرشدين وتأهيلهم تربويا وعلميا ومهنيا.
- 2- تقويم أداء المرشدين بشكل مستمر وذلك بهدف تطوير أدائهم نحو الأفضل والذي ينعكس بشكل ايجابي على مسار العملية التعليمية.
- 3- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول متغيرات أخرى لها علاقة بالمرشد النفسي والتربوي.
- 4- ضرورة اشراك الطلاب في العملية الارشادية من خلال المجموعات الارشادية.
- 5- ان يكون هناك وعي اكبر من قبل الطلاب بدور وأهمية واهداف العملية الارشادية حتى يتسنى لهم المساهمة في تطويرها.

المراجع:

- BELLINI, J. *Correlates of multicultural counseling competencies of vocational rehabilitation counselors*. *Rehabilitation Counseling Bulletin*. 45,2,. (2002)66-75.
- GHANDER, W. *Perception of the counselor role*. PhD, Dissertation of university of Virginia. (2001)
- HILLMON, R. *Counselor work at secondary school*. PhD, Dissertation Evaluat University of New York, Buffalo. (2001)
- KNIGHT, J. *A Phenomenological Exploration of School Counselors' Conceptualization and Implementation of Multicultural Competence*. ProQuest LLC .Ph. D. Dissertation, Old Dominion University, (2010) .238.
- Lecomte, C. Prpon, J & Quillet, G. (1977) *New Direction in the Evaluation of Counselor's Professional Competence*. Paper presented at the Annual convention of the American Psychological Association San Francisco, California, August 26-30, 1977 .
- MARLOWE, H. *Academic Admission Requirements as Predictors of Counseling Knowledge, Personal Development, and Counseling skill*. *J. Counselor Education and Supervision*. (2005)45,1.
- NELSON, J. ANTHONY, J. *The School-Wide Cultural Competence Observation Checklist for School Counselor: An Exploratory Factor Analysis*. *Professional School Counseling*. 11,4,207. (2008).
- SCHMIDT, A. & LINDA, A. *Predictors of Success on the Counselor Preparation Comprehensive Examination*. *J. Counselor Education and Supervision*. 48,4, (2009)226-238.
- SHEN, Y & ROBERT, J. *School Counselors' Self Perceived Asian American Counseling Competence*. *Professional School Counseling*. 11,1. (2007).69-71.
- STRONG, L. OWENS, D. *Multicultural competence ethical decision –making in school counselors*. *Michigan Journal of Counseling : Research, Theory, and Practice*. 38,1, (2011) .4-14 .
- THOMAS, W. & LILLIANT, T. *Predictors of Objective and Subjective Career Success: A Meta-Analysis*. *Personnel Psychology*. 58, (2005).367-408.
- WORTHINGTON, L. SOTH-MCNETT, M. MORENO, V. *Multicultural counseling competencies research: A 20-Year content analysis*. *Journal of Counseling Psychology*. 54,4, (2007). 351-361.